

ناحوم

1 وَحْيٍ عَلَى نِينوى. سَفَرُ رُؤْيَا نَاخُومَ الْأَلْفُوشِيِّ.

1

غضب الرب على نينوى

2 الرَّبُّ إِلَهَ غَيُورٍ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَذُو سَخَطٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ مُبْغِضِيهِ وَحَافِظُ غَضَبِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ. 3 الرَّبُّ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَعَظِيمُ الْقُدْرَةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَبْرِيئُ الْبَتَّةَ. الرَّبُّ فِي الزَّوْبَعَةِ، وَفِي الْعَاصِفِ طَرِيقُهُ، وَالسَّحَابُ غُبَارُ رِجْلَيْهِ. 4 يَنْتَهَرُ الْبَحْرَ فَيُنَشِّفُهُ وَيُجَفِّفُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ. يَذْبُلُ بَاشَانُ وَالْكَرْمَلُ، وَزَهْرُ لُبْنَانَ يَذْبُلُ. 5 الْجِبَالُ تَرْجُفُ مِنْهُ، وَالتَّلَالُ تَذُوبُ، وَالْأَرْضُ تُرْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ، وَالْعَالَمُ وَكُلُّ السَّاكِينِ فِيهِ. 6 مَنْ يَفِيفُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي حُمُومِ غَضَبِهِ؟ غِيْظُهُ يَنْسَكِبُ كَالنَّارِ، وَالصُّخُورُ تَنْهَدِمُ مِنْهُ. 7 صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ. حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَهُوَ يَعْرِفُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. 8 وَلَكِنْ بِطُوفَانٍ عَابِرٍ يَصْنَعُ هَلَاكًا تَامًا لِمَوَاضِعِهَا، وَأَعْدَاؤُهُ يَتَّبِعُهُمْ ظَلَامٌ. 9 مَاذَا تَفْتَكِرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ هُوَ صَانِعُ هَلَاكًا تَامًا. لَا يَقُومُ الضَّيْقُ مَرَّتَيْنِ. 10 فَإِنَّهُمْ وَهُمْ مُشْتَبِكُونَ مِثْلَ الشَّوْكِ، وَسَكَرَانُونَ كَمَنْ خَمَّرَهُمْ، يُؤْكَلُونَ كَالْفَشِّ الْيَاسِ بِالْكَمَالِ. 11 مِنْكَ خَرَجَ الْمُفْتَكِرُ عَلَى الرَّبِّ شَرًّا، الْمُسِيرُ بِالْهَلَاكِ.

12 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا سَالِمِينَ وَكَثِيرِينَ هَكَذَا، فَهَكَذَا يُجْزَوْنَ فَيَعْبُرُ. أَذَلِكَ. لَا أُذَلِّكُ ثَانِيَةً. 13 وَالْآنَ أَكْسِرُ نَبْرَهُ عَنْكَ وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ». 14 وَلَكِنْ قَدْ أَوْصَى عَنْكَ الرَّبُّ: «لَا يَزْرَعُ مِنْ أَسْمِكَ فِي مَا بَعْدُ. إِنِّي أَقْطَعُ مِنْ بَيْتِ إِلَهِكَ التَّمَائِيلَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْمَسْبُوكَةَ. أَجْعَلُهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صِرْتَ حَقِيرًا».

15 هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَا مُبَشِّرٌ مُنَادٍ بِالسَّلَامِ! عَيِّدِي يَا يَهُودَا أَعْيَادِكَ. أَوْفِي نُذُورَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَعْبرُ فِيكَ أَيْضًا الْمُهْلِكُ. قَدْ أَنْقَرَضَ كُلُّهُ.

سقوط نينوى

2 1 قَدْ ارْتَفَعَتِ الْمَقْمَعَةُ عَلَى وَجْهِكَ. آخَرُسُ الْحِصْنِ. رَاقِبِ الطَّرِيقَ. شَدِّدِ الْحَقُوقَيْنِ. مَكَّنِ الْقُوَّةَ جِدًّا. 2 فَإِنَّ الرَّبَّ يَذُرُّ عَظَمَةً يَعْغُوبُ كَعَظَمَةِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ السَّالِبِينَ قَدْ سَلَبُوهُمْ وَأَتَلَفُوا قُضْبَانَ كُرُومِهِمْ. 3 تُرْسُ أَبْطَالِهِ مُحَرَّرٌ. رِجَالُ الْجَيْشِ قَرْمَزِيَّونَ. الْمَرْكَبَاتُ بِنَارِ الْقَوْلَادِ فِي يَوْمِ

2

إِعْدَادِهِ. وَالسَّرُّ يَهْتَرُ. 4 تَهِيحُ الْمَرْكَبَاتِ فِي الْأَرْقَةِ. تَتَرَكَضُ فِي السَّاحَاتِ. مَنْظَرُهَا كَمَصَابِيحٍ. تَجْرِي كَالْبُرُوقِ.

5 يَذْكُرُ عَظَمَاءَهُ. يَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا، وَقَدْ أُفِيصَتِ الْمِتْرَسَةُ. 6 أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ انْفَتَحَتْ، وَالْقَصْرُ قَدْ ذَابَ. 7 وَهَضَبٌ قَدْ انْكَشَفَتْ. أُطْلِعَتْ. وَجَوَارِيهَا تَتَنُّ كَصَوْتِ الْحَمَامِ ضَارِبَاتٍ عَلَى صُدُورِهِنَّ. 8 وَيَنبُؤُ كِبْرَكَةِ مَاءٍ مُنْذُ كَانَتْ، وَلَكِنَّهُمْ أَلَانَ هَارِبُونَ. «فَقُفُوا، فَقُفُوا!» وَلَا مُلْتَفِتٌ. 9 انْهَبُوا فِضَّةً. انْهَبُوا ذَهَبًا، فَلَا نِهَايَةَ لِلتَّخَفِ لِلْكَثْرَةِ مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ شَهِيٍّ. 10 فَرَاغٌ وَخَلَاءٌ وَخَرَابٌ، وَقَلْبٌ ذَائِبٌ وَارْتِخَاءٌ رُكْبٍ وَوَجَعٌ فِي كُلِّ حَقْوٍ. وَأَوْجُهُ جَمِيعِهِمْ تَجْمَعُ حُمْرَةً.

11 أَيْنَ مَأْوَى الْأُسُودِ وَمَرْعَى أَشْبَالِ الْأُسُودِ؟ حَيْثُ يَمْشِي الْأَسَدُ وَاللَّبَنَةُ وَشِبْلُ الْأَسَدِ، وَابْنَ مَنْ يَخُوفُ. 12 الْأَسَدُ الْمُفْتَرِسُ لِحَاجَةِ جِرَائِهِ، وَالْخَائِقُ لِأَجْلِ لُبَوَاتِهِ حَتَّى مَلَأَ مَعَارَاتِهِ فَرَائِسَ وَمَاوِيَهُ مُفْتَرَسَاتٍ. 13 «هَآ أَنَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. فَأُخْرِقُ مَرْكَبَاتِكَ دُخَانًا، وَأَشْبَالُكَ يَأْكُلُهَا السَّيْفُ، وَأَقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ فَرَائِسِكَ، وَلَا يُسْمَعُ أَيْضًا صَوْتُ رُسْلِكَ».

ويل لينيوى

3 1 وَيْلٌ لِمَدِينَةِ الدَّمَاءِ. كُلُّهَا مَلَأَتْ كَذِبًا وَخَطْفًا. لَا يَزُولُ الْإِفْتِرَاسُ. 2 صَوْتُ السَّوِطِ وَصَوْتُ رَعِشَةِ الْبَكْرِ، وَخَيْلٌ تَخُبُّ وَمَرْكَبَاتٌ تَقْفُزُ، 3 وَفُؤَسَانٌ تَنْهَضُ، وَلَهَيْبُ السَّيْفِ وَبَرِيقُ الرُّمَحِ، وَكَثْرَةُ جَرْحَى، وَوَفْرَةٌ قَتْلَى، وَلَا نِهَايَةَ لِلْجُنْثِ. يَغْتَرُونَ بِجُشْيِهِمْ. 4 مِنْ أَجْلِ زَنَى الزَّانِيَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمَالَ صَاحِبَةِ السَّحْرِ الْبَائِعَةِ أُمًّا بِنَاهَا، وَقَبَائِلَ بِسِحْرِهَا. 5 «هَآنَذَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَكْشِفُ أَذْيَالَكَ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكَ، وَأَرِي الْأَمَمَ عَوْرَتَكَ وَالْمَمَالِكَ خِزْيَكَ. 6 وَأَطْرَحُ عَلَيْكَ أَوْسَاحًا، وَأُهَيِّنُكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً. 7 وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ يَهْرُبُ مِنْكَ وَيَقُولُ: خَرِبَتْ نِينَوَى، مَنْ يَرْتِي لَهَا؟ مِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ لَكَ مُعَزِّينَ؟».

8 هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ نُوْ أُمُونَ الْجَالِسَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ، حَوْلَهَا الْمِيَاهُ الَّتِي هِيَ حِصْنُ الْبَحْرِ، وَمَنْ الْبَحْرِ سُورُهَا؟ 9 كَوْشُ قُوَّتِهَا مَعَ مِصْرَ وَلَيْسَتْ نِهَايَةً. فُوطٌ وَلُؤِيمٌ كَانُوا مَعُونَتِكَ. 10 هِيَ أَيْضًا قَدْ مَضَتْ إِلَى الْمَنْفَى بِالسَّيِّ، وَأَطْفَالُهَا خَطَمَتْ فِي رَأْسِ جَمِيعِ الْأَرْقَةِ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا أَلْقُوا فِرْعَةً، وَجَمِيعُ عَظَمَائِهَا تَقِيدُوا بِالْقِيدِ. 11 أَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ. تَكُونِينَ خَافِيَةً. أَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ حِصْنًا بِسَبَبِ الْعَدُوِّ.

12 جَمِيعُ قَلَاعِكَ أَشْجَارُ تِينٍ بِالْبُؤَاكِيرِ، إِذَا انْهَرَتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ الْأَكِلِ. 13 هُوَذَا شَعْبُكَ نِسَاءً فِي وَسْطِكَ! تَنْفَتِحُ لِأَعْدَائِكَ أَبْوَابُ أَرْضِكَ. تَأْكُلُ النَّارُ مَعَالِيْقِكَ. 14 اسْتَقِي لِنَفْسِكَ مَاءً

لِلْحَصَارِ. أَصْلِحِي فَلَاعَكِ. ادْخُلِي فِي الطِّينِ وَدُوسِي فِي الْمَلَاطِ. أَصْلِحِي الْمَلْبَنَ. ¹⁵ هُنَاكَ
تَأْكُلُكَ نَارٌ، يَقْطَعُكَ سَيْفٌ، يَأْكُلُكَ كَالْعَوْعَاءِ، تَكَاثَرِي كَالْعَوْعَاءِ. نَعَاظِمِي كَالْجَرَادِ! ¹⁶ أَكْثَرَتْ
نُجَارُكَ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. الْعَوْعَاءُ جَنَحَتْ وَطَارَتْ. ¹⁷ رُؤْسَاؤُكَ كَالْجَرَادِ، وَوُلَاثُكَ كَحَرَجَلَةِ
الْجَرَادِ الْحَالَّةِ عَلَى الْجُدُرَانِ فِي يَوْمِ الْبَرْدِ. تَشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَطِيرُ وَلَا يَعْرِفُ مَكَانَهَا أَيْنَ هُوَ.
¹⁸ نَعِسَتْ رُعَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ. اضْطَجَعَتْ عَظْمَاؤُكَ. تَشَتَّتَ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا مَنْ
يَجْمَعُ. ¹⁹ لَيْسَ جَبَرٌ لِاتِّكْسَارِكَ. جُرْحُكَ عَدِيمُ الشِّفَاءِ. كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يُصَفِّقُونَ
بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ، لِأَنَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَمُرَّ شَرُّكَ عَلَى الدَّوَامِ؟